إبطال نسبة كتاب

أحكام تمني الموت

إلى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب
يرحمه الله

لفضيلة الشيخ
د/صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء

طبع ونشر
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية
الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى
الطبعة الثالثة
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

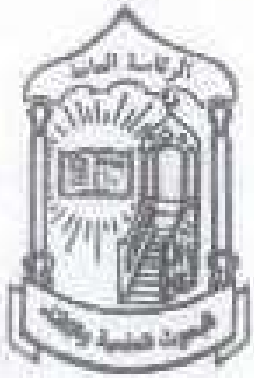

إبطال نسبة كتاب
أحكام تمني الموت

إلى شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

لفضيلة الشيخ

د/ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء

طبع ونشر

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

الطبعة الثالثة

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الناشر
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
الرياض - المملكة العربية السعودية
الطبعة الثالثة : ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م

ح الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفوزان ، صالح بن فوزان

ابطال نسبة أحكام تمني الموت إلى الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله . /صالح بن فوزان الفوزان ـــ ط٣ . - الرياض ، ١٤٣٢هـ

٤٠ ص ، ١٢ × ١٧ سم

ردمك : ١-٥٣٥-١١-٩٩٦٠-٩٧٨

١- محمد بن عبدالوهاب بن سليمان، ت١٢٠٦ هـ

٢ـ التصحيف والتحريف أ- العنوان

ديوي ٩٨,٣ ١٤٣٢/١٨٧٠

رقم الإيداع : ١٤٣٢/١٨٧٠

ردمك : ١-٥٣٥-١١-٩٩٦٠-٩٧٨

محتوى الكتاب

- بيان سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء من بطلان نسبة كتاب [أحكام تمني الموت] إلى مؤلفات شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ٥
- المقدمة: بقلم معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ٩
- اعتذار معتني الكتاب: فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين وفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن محمد السحمان ١٧
- مقدمة مؤلف الرسالة ١٩

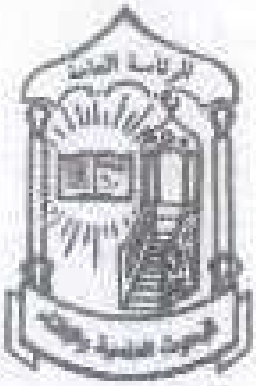

إبطال نسبة كتاب
أحكام تمني الموت

إلى شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

فضيلة الشيخ

د/ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء

طبع ونشر

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

الطبعة الثالثة

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الناشر
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
الرياض - المملكة العربية السعودية
الطبعة الثالثة : ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م

ح الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الفوزان ، صالح بن فوزان
ابطال نسبة أحكام تمني الموت إلى الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله . /صالح بن فوزان الفوزان ـــ ط٣ .- الرياض ، ١٤٣٢هـ
٤٠ ص ، ١٢ × ١٧ سم
ردمك : ١-٥٣٥-١١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- محمد بن عبدالوهاب بن سليمان، ت١٢٠٦ هـ
٢ـ التصحيف والتحريف أ- العنوان
ديوي ٩٨,٣ ١٤٣٢/١٨٧٠

رقم الإيداع : ١٤٣٢/١٨٧٠
ردمك : ١-٥٣٥-١١-٩٩٦٠-٩٧٨

محتوى الكتاب

- بيان سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء من بطلان نسبة كتاب [أحكام تمني الموت] إلى مؤلفات شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ٥
- المقدمة: بقلم معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ٩
- اعتذار محققي الكتاب: لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ولفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن محمد السحمان ١٧
- مقدمة مؤلف الرسالة ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء عن بطلان نسبة كتاب [أحكام تمني الموت] إلى مؤلفات شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه أجمعين

أما بعد:

فإن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قد قامت مشكورة بطباعة مؤلفات شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب بعد تحقيقها وترتيبها على شكل مجموعة متكاملة تحوي كل ما ألفه الشيخ محمد رحمه الله.

إلا أنه قد جاء من ضمنها كتاب بعنوان: [أحكام تمني الموت] وهو ليس للشيخ محمد، فنسبته إليه نسبة باطلة

قطعاً؛ لما يشتمل عليه هذا الكتاب من أحاديث ضعيفة وموضوعة، ولما يتضمنه من أحكام تتعلق بالأموات وأحوالهم وبالقبور - لا تتفق مع عقيدة الشيخ ودعوته، ولمخالفة أسلوب هذا الكتاب لأسلوب الشيخ في مؤلفاته. ولأن الذين ترجموا للشيخ وذكروا مؤلفاته لم يذكروا هذا الكتاب من ضمنها، فلو كان من مؤلفاته لم يهملوه. وقد طبعت مؤلفات الشيخ مراراً وتكراراً وانتشرت واشتهرت عند الخاص والعام ولم يكن من ضمنها هذا الكتاب.

والذي حمل الجامعة على هذا الخطأ في نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ محمد وجود نسخة مخطوطة له مكتوب عليها: (هذا بخط محمد بن عبدالوهاب) ولا يتعين أن المراد به الشيخ محمد؛ لأن هناك أشخاصاً كثيرين يسمون بهذا الاسم في نجد وفي غيرها.

وقد تنبهت الجامعة لهذا الخطأ فكتب مديرها آنذاك معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي قائلاً: قد

تلقت الجامعة مجموعة من الملحوظات المتصلة بمؤلفات الشيخ رحمه الله، ومن بينها أن الرسالة [أحكام تمني الموت] المنشورة في المجلد الثاني من قسم الفقه ليست من تأليف الشيخ؛ لتعارضها مع مؤلفاته الأخرى ورسائله وأجوبته، وأن نسبتها إليه حدثت بطريق الخطأ. اهـ.

وقد اعتذر محققا الكتاب فقالا: قد نسبنا كتاب: [أحكام تمني الموت] إلى شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله بناء على ما توهمناه من أن إحالته إلينا من قبل القائمين على استيعاب مؤلفات الشيخ وإعدادها للنشر تعني: غلبة الظن بنسبته إليه. ونعتبر ما وقع من قبيل الخطأ، وأنه لا صحة لنسبة هذا الكتاب إلى الشيخ محمد بن عبدالوهاب. اهـ.

ولكن مع هذا البيان الصريح من مدير الجامعة ومن محققي الكتاب بأن نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ محمد بن عبدالوهاب نسبة خاطئة ـ مع هذا لا تزال بعض المكتبات

تنشر هذا الكتاب على أنه من مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب مما اقتضى منا البيان بأن هذا الكتاب ليس من مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وأنه لا يجوز نشره، ولا يجوز للجهات المسؤولة فسحه؛ لما يترتب على ذلك من التلبيس على الناس والكذب على الشيخ رحمه الله، فإبراء للذمة ونصيحة للأمة نشرنا هذا البيان.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المفتي العام للمملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ

المقدمة

بقلم معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحابته، والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين. . وبعد:

عندما عقدت الجامعة العزم على إقامة ندوة علمية موسعة عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ـ كان الهدف منها إيضاح حقيقة هذه الدعوة على مستوى العالم الإسلامي، وكشف الشبهات التي أثيرت حولها في بعض البلدان الإسلامية، وفي ظل ظروف تاريخية معينة.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف سعت الأمانة العامة للندوة إلى:

١ ـ التقصي العلمي لكل ما كتبه الشيخ.

٢ ـ مراجعة إنتاجه على يد جماعة من العلماء الثقات.

٣ ـ تصنيف هذا الإنتاج وطبعه وتوزيعه.

وقد قامت الأمانة بالبحث عن مؤلفات الشيخ ورسائله المطبوعة والمخطوطة، مستخدمة الوسائل الممكنة في كبريات المكتبات في الداخل والخارج، وعند أفراد أسرة الشيخ، وبعض الأشخاص الذين لهم اهتمام خاص به وبدعوته ومؤلفاته ـ فجمعت ما تيسر لها من ذلك.

وكونت من بين أعضائها لجنة لتصنيف هذه المؤلفات والرسائل قامت بجهود طيبة في إعدادها لطبعها وتوزيعها على المشاركين في الندوة قبل انعقادها بوقت كافٍ، خاصة من لا تتوافر لديهم مؤلفات الشيخ وآثاره العلمية، ذلك أن وضع ما كتبه الشيخ رحمه الله تحت أيدي الإخوة الباحثين الذين سيشتركون في الندوة أمر ضروري حتى تكون أبحاثهم مبنية على دراسة لآراء الشيخ وآثاره العلمية.

وكان هذا أحد الأسباب التي عجلت بطباعة آثاره العلمية

في أحد عشر مجلداً، وبتزويد المشاركين في الندوة بهذه الحصيلة الوافرة أمكنهم التعرف على حياة الشيخ العلمية وحقيقة دعوته. فكانت بحوثهم ذات صبغة علمية وموضوعية متزنة.

وقد تلقت الجامعة مجموعة من الملحوظات المتصلة بمؤلفاته رحمه الله، ومن بينها أن رسالة: [أحكام تمني الموت] المنشورة في المجلد الثاني من قسم الفقه ليست من تأليف الشيخ؛ لتعارضها مع مؤلفاته الأخرى ورسائله وأجوبته، وأن نسبتها إليه حدثت بطريق الخطأ.

وقد أولت الجامعة هذه الملحوظات جل عنايتها، بل لقد أعطت لمؤلفات الشيخ رحمه الله اهتماماً خاصاً، تمثل في دراستها في اللقاء العلمي المشار إليه، وما صاحب ذلك من جمع ما توفر من مؤلفاته ورسائله، ثم طبع مختارات من بحوث ذلك اللقاء وتوزيعها على مختلف الجهات العلمية.

وكان من نتائج توصيات الندوة، وخلاصة الآراء والمقترحات التي قدمت عن مؤلفات الشيخ رحمه الله ـ أن اتجهت الجامعة إلى إعادة تحقيق مؤلفات الشيخ وتمحيصها، وحددت الخطوات الآتية:

١ ـ تكوين لجنة خاصة في عمادة البحث العلمي لدراسة مؤلفات الشيخ ورسائله؛ وذلك لإعادة تحقيقها من قبل محققين أكفاء، يستطيعون الإفادة من كل الإيجابيات التي حصلت، وتلافي بعض الملحوظات والسلبيات الطفيفة التي صاحبت الطبعة الأولى التي قَلَّ أن يخلو منها أي عمل علمي، خاصة إذا كان بهذا الحجم الكبير، وتم إعداده وطبعه في مدة وجيزة.

٢ ـ كانت نية الجامعة أن تعالج موضوع كتاب [أحكام تمني الموت] ضمن خطتها الخاصة بإعادة تحقيق تراث الشيخ بوجه عام، ولكن ما لحظته الجامعة من طباعة

متكررة لهذا الكتاب من بعض المكتبات التجارية منسوبة إلى الشيخ ومستلة من مؤلفاته التي أصدرتها دون إذن منها ـ جعلها تعجل بمعالجة هذا الموضوع قبل سواه، وتدرس الأسباب التي أدت إلى الاهتمام بهذه الرسالة دون غيرها.

٣ ـ كلفت الجامعة فضيلة الدكتور صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان الأستاذ بالمعهد العالي للقضاء، وعضو هيئة كبار العلماء في المملكة ـ بدراسة موضوع نسبة الرسالة إلى الشيخ، فتقصى فضيلته هذا الموضوع، وكتب دراسة قيمة أثبت فيها عدم صحة نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ، وأن ما حدث كان مرده الخطأ، وسببه: ما ورد على ظهر المخطوطة بأنها كتبت بخط محمد بن عبدالوهاب، فالتبس الأمر على القائمين على هذا العمل، وجلَّ من لا يخطىء، والله يعفو عن الخطأ والنسيان.

وقد بادرت الجامعة بإصدار هذه الدراسة، التي تثبت عدم صحة نسبة كتاب [أحكام تمني الموت] لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب؛ ليكون فيها البيان الواضح، والجواب الكافي؛ لإزالة أي شك، وليعرف الجميع أن هذا الكتاب ليس من مؤلفات الشيخ، وأن الجامعة لا تسمح لأحد بطباعته أو توزيعه.

٤ ـ ستتابع الجامعة موضوع إعادة تحقيق مؤلفات الشيخ ورسائله، وهي تدعو كل من لديه أي معلومات مفيدة، سواء أكان لما سبق طبعه أم لم يصل إلى الجامعة أن يبادر بالاتصال بها، ويسلمها ما لديه من معلومات، جزاه الله خيراً؛ ليخرج العمل متكاملاً يفيد منه طلاب العلم والدعاة إلى الله في عالمنا الإسلامي الواسع.

وفي هذا المقام نذكر بالثناء والتقدير والشكر جهود خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وأركان

حكومته الرشيدة في مجال الدعوة الإسلامية، ونشر الآثار العلمية وتشجيع العلم والعلماء وطلاب العلم؛ لما له من الآثار الطيبة بين المسلمين.

وفق الله الجميع لصالح الأعمال، ونفع الله بهذا الجهد، وأجزل الأجر والثواب لكل من أسهم فيه، إنه سميع قريب مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحابته، والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

مدير جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عبد الله بن عبد المحسن التركي

اعتذار من محققي الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . . . وبعد:

فقد نسبنا كتاب [أحكام تمني الموت] إلى شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، بناء على ما توهمناه من أن إحالته إلينا من قبل القائمين على استيعاب مؤلفات الشيخ، وإعدادها للنشر، تعني غلبة الظن بنسبته إليه.

وحيث قام فضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان ـ مشكوراً ـ ببيان عدم صحة نسبته إلى الشيخ، وأوضح ذلك إيضاحاً تاماً، فإننا نؤيد ما توصل إليه، ونعتبر ما وقع من قبيل الخطأ، وأنه لا صحة لنسبة هذا الكتاب إلى الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

ونسأل الله أن يغفر لنا خطايانا، إنه هو الغفور الرحيم.

ويرفقه صورة من الصيغة التي كتبناها على ظهر الغلاف.

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

عبدالرحمن بن محمد السدحان

مقدمة مؤلف الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين . . وبعد:

فإن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قد قامت مشكورة بتحقيق مؤلفات شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وطباعتها، واستقطبت لهذا العمل الجليل مجموعة من الأساتذة والباحثين للقيام بجمع مؤلفات الشيخ المطبوعة والمخطوطة، وتصنيفها حسب الفنون، ومقابلة نسخها، وتخريج نصوصها، وتصحيح تجارب طباعتها، ثم إخراجها بالمظهر المناسب من حسن التجليد، وجودة الورق، وصحة النص ووضوحه، وهو عمل جليل يليق بمؤلفات الشيخ وآثاره.

ولكن لما كان عمل الإنسان مهما بذل فيه من العناية

عرضة للنقص والخطأ، فقد وقع في هذا العمل شيء من الخطأ، وهو نسبة كتاب [أحكام تمني الموت] إلى الشيخ، وهو ليس له.

ولعل السبب الذي أوقع في هذا الخطأ عدة أمور:

الأمر الأول: الحرص التام على استيفاء مؤلفات الشيخ.

الأمر الثاني: ما كتب على ظهر مصورة مخطوطة الكتاب أنه بخط محمد بن عبدالوهاب فأوهم ذلك: أن المراد بهذا الاسم: هو الشيخ محمد بن عبدالوهاب، نتيجة لاتفاق الاسم ـ وقد استغل هذا الخطأ غير المقصود بعض أهل الأهواء والمقاصد السيئة، فاستلوا هذا الكتاب من مطبوعات الجامعة دون استئذانها، مخالفين بذلك أنظمة الطباعة، وطبعوها، وقاموا بتوزيعها بقصد التشويش، وفي طليعة هؤلاء المكتبة الإمدادية في مكة المكرمة.

ومما يدل على سوء قصدهم أنهم اختصوا هذا الكتاب

المشبوه والمدسوس واهتموا بنشره؛ لأنه يوافق أهواءهم، وتركوا كتب الشيخ الصحيحة والثابتة نسبتها إليه؛ لأن مضامينها لا تتناسب مع مقاصدهم السيئة، بل ترد عليها، ولكن كذب ظنهم، وضل سعيهم، وخاب أملهم.

فهذا الكتاب نقطع أنه ليس للشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، ونجزم بذلك؛ لعدة أدلة:

الدليل الأول: أن الذين نسبوه إلى الشيخ لم يعتمدوا على أصل مصحح موثق. وإنما اعتمدوا على مصورة غير واضحة، وفيها طموس وكلمات غير واضحة، ولا شك أن قواعد التحقيق تقتضي إحضار الأصل والتثبت منه، ولا يكتفى بالمصورة، لا سيما وهي غير واضحة.

الدليل الثاني: أن الكتابة الموجودة على غلاف المصورة لها عبارتان:

العبارة الأولى: تقول: هذا الكتاب في أحكام تمني الموت وما يجوز وما يمنع بخط محمد بن عبدالوهاب.

العبارة الثانية: تقول: ما في هذا خط الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وفوق هذه العبارة كلمة منطمسة لا تمكن قراءتها، ولا شك أن هذا الطمس لا تمكن معه قراءة هذه العبارة قراءة صحيحة.

كما يلاحظ على هاتين العبارتين ما يلي:

أولاً: جهالة الكاتب لهما، وجهالة الكاتب تبطل اعتماد ما كتب.

ثانياً: أنه لا يتعين أن يكون المقصود بمحمد بن عبدالوهاب المذكور في العبارتين هو الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب إمام الدعوة السلفية، بل يكون غيره، ويترجح أنه غيره[1] بما .

---

(١) هناك من العلماء في بلاد نجد من اسمه محمد بن عبدالوهاب غير الشيخ الإمام. ذكر الفاخري في تاريخه [الأخبار النجدية] تحقيق د. عبدالله الشبل ص (٩٦) ما نصه: (وفيها ـ أي: سنة سبع وعشرين ومائة وألف ـ مات محمد بن عبدالوهاب) قال محقق الكتاب: محمد بن عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب أحد العلماء، وليس هو الشيخ محمد بن عبدالوهاب إمام الدعوة، كما ورد ذكر والده في نفس =

يأتي من الأدلة.

ثالثاً : تقول إحدى العبارتين: أحكام تمني الموت وما يجوز وما يمنع . . فلو فرض أن هذا الكتاب للشيخ محمد بن عبدالوهاب الإمام فهذه العبارة تدل على

= الكتاب ص (٩٥) وهو يتحدث عن أحداث عام (خمس وعشرين ومائة وألف) حيث قال: وتوفي العالم عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب. وكذلك أشار إليه ابن بشر في تاريخه [عنوان المجد] (١/ ١٨٥) وذكر أن وفاته كانت في سنة ١١٢٦هـ، وتابعه في ذلك عيسى في كتابه [تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد]، وأشار إلى ذلك ابن بسام في بعض كتبه، فقال عنه في كتاب [علماء نجد خلال ستة قرون] قيل: (وُلد المترجَم له في بيت عريق في العلم، وقد توارثوه أباً عن جد، وولادته في العيينة ونشأ فيها، وتلقى العلم عن علمائها، وأشهر مشايخه والده قاضي العيينة، وقد أدرك في العلم، إلا أن المنية اخترمته شاباً لم يبث علمه، ولم يل عملاً قضائياً. وفي كتاب [نزهة المشتاق] ذكر: أن وفاته كانت سنة (١٢٢٦هـ، ووفاة والده سنة ١١٢٥هـ ووفاة جده عبدالله بن عبدالوهاب المشرفي الوهبي التميمي كانت سنة ١٠٥٦هـ).

وهناك عالم آخر يشترك في الاسم وفي الزمان مع الشيخ محمد بن عبدالوهاب إمام الدعوة، وهو الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن عبدالله بن فيروز. وكانت وفاته عام ١١٣٥هـ. انظر [علماء نجد خلال ستة قرون] للشيخ عبدالله بن بسام (٣/ ٨٩٤).

وعلى ذلك فربما يكون هذا المؤلف بخطه أو خط غيره ممن يتطابق معه في الاسم، وليس بخط الشيخ الإمام صاحب الدعوة السلفية رحمه الله.

أنه لا يرى جواز كل ما جاء فيه مما يخالف الأدلة الصحيحة والاعتقاد السليم، لو فرض أنه له؛ لأنه قال: وما يمنع.

رابعاً: لو فرض أن المراد بالمسمى في هاتين العبارتين هو الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإمام المشهور، وأن هذا الكتاب بخطه فعلاً ـ فمجرد كونه بخطه لا يدل على أنه من تأليفه، بل يكون من تأليف غيره، وقد يكون نسخه ليرد عليه، أو يحذر مما فيه، أو لغير ذلك من الأغراض، فما كل ما وجد بخط العالم يكون من تأليفه، أو يكون قد ارتضى ما فيه.

ومما يرجح هذا أمران:

الأمر الأول: أنه ليس فيه للشيخ كلام، وإنما هو مجرد سرد نصوص من أوله إلى آخره.

الأمر الثاني: أن بعض مضامينه وكثيراً من الأحاديث الواردة ـ فيه توافق ما في كتاب

السيوطي: [شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور] مما يدل على أن غالبه مستل من هذا الكتاب، وليس هو تأليفاً مستقلاً.

الدليل الثالث: أن هذ الكتاب يشتمل على أشياء تتعارض مع ما نقل عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وتلاميذه، وذلك مثل الكلام في الروح، وتلقين الميت بعد الدفن، والقراءة على القبور، حيث أن الشيخ وتلاميذه وأتباعه يعتبرون هذه الأشياء من البدع المحرمة. انظر [الدرر السنية في الأجوبة النجدية] (٣/ ٢٤٩، ٢٧٩).

وسننقل فيما يأتي بعض عباراتهم في ذلك.

الدليل الرابع: أن الكتاب يشتمل على أحاديث غير ثابتة عن النبي ﷺ، ولا يليق بالشيخ أن يرتضيها أو يستدل بها، وهو المعروف بالتثبت واليقظة والمدافعة عن السنة، والتحذير من مثل هذه الأحاديث، والأمر بالاقتصار على ما صح عن رسول الله ﷺ.

ومن هذه الأحاديث: حديث التلقين بعد الدفن، وقد ورد ذكره في هذه الرسالة صفحة (١٩)، ونصه:

أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات أحد إخوانكم فسويتم التراب عليه، فليقم أحدكم عند رأس قبره ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يسمعه ولا يجيب، ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة، فإنه يستوي قاعداً، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله، ولكن لا تشعرون، فليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأنك رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وبالقرآن إماماً، فإن منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول: انطلق ما نقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما».

قال رجل: فإن لم يعرف أمه؟ قال: ينسبه إلى حواء، يا فلان ابن حواء... انتهى. وهذا الحديث مما ينكره الشيخ محمد بن عبدالوهاب وتلاميذه.. جاء في [الدرر

السنية في الأجوبة النجدية] (٣/ ٢٥٠) ما نصه: (هذا حديث لا يصح رفعه، فهذا التلقين لم يثبت عن النبي ﷺ، وقد أنكر المسلمون ذلك في زماننا، والله أعلم).

ومما جاء في الكتاب في صفحة (٧٥):

(من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وألهاكم التكاثر، ثم قال: إني جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لأهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات ـ كانوا شفعاء له إلى الله تعالى).

وعن أنس مرفوعاً: «**من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم، وكان له بعدد من فيها حسنات**» انتهى.

وهذا أيضاً مما ينكره الشيخ محمد بن عبدالوهاب وتلاميذه، جاء في [الدرر السنية] (٣/ ٢٧٩، ٢٨٠): (أن القراءة عند القبور، وحمل المصاحف إلى القبور، كما يفعله بعض الناس يجلسون سبعة أيام، ويسمونها: الشدة، وكذلك اجتماع الناس عند أهل الميت سبعة أيام، ويقرأون

فاتحة الكتاب، ويرفعون أيديهم بالدعاء للميت ـ فكل هذا من البدع والمنكرات المحدثة التي يجب إزالتها. . . والحديث المروي في قراءة سورة يس في المقبرة لم يعز إلى شيء من كتب الحديث المعروفة، والظاهر عدم صحته). انتهى.

وجاء أيضاً في الكتاب حكايات كثيرة في أحوال الموتى والأرواح، وأنواع العذاب في القبور ـ لا تجوز كتابتها، ولا قراءتها؛ لأن أحوال البرزخ من علم الغيب الذي لا يجوز الكلام فيه إلا بدليل صحيح من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وهذا من أصول العقيدة عند الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، وعند غيره من أهل السنة.

قال الشيخ محمد رحمه الله في بيان عقيدته لما سئل عنها: (وأعتقد الإيمان بكل ما أخبر به النبي ﷺ مما يكون بعد الموت، فأؤمن بفتنة القبر ونعيمه) انتهى من [الدرر السنية](١/ ٢٩). فهو لا يؤمن بما لم يصح عن النبي ﷺ.

ومن هذه الحكايات ما جاء في صفحة (٤٧ ـ ٥١) في

تكلم الأموات بعد موتهم، وذلك ما ينزه الشيخ محمد عن كتابته، فضلاً عن الاستدلال به؛ لأن الشيخ إمام جليل لا يجمع ما هب ودب دون تمحيص ودراية، ومن قرأ كتبه ورسائله عرف أن هذا الكتاب يتعارض مع منهجه، وأنه لا يليق به؛ لأنه شديد التمسك بالكتاب والسنة وما عليه الأئمة، بعيد كل البعد عن اقتناص الروايات الضعيفة والحكايات الهزيلة من أمثال ما يشتمل عليه هذا الكتاب.

يقول رحمه الله في بيان منهجه في معرض إجابته لبعض من سأله عما هو عليه وما يدعو الناس إليه:

(أما ما نحن عليه من الدين: فعلى دين الإسلام الذي قال الله فيه: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾[1].

وأما ما دعونا الناس إليه: فندعوهم إلى التوحيد الذي

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٨٥.

قال الله فيه خطاباً لنبيه ﷺ: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾[2].

وأما ما نهينا الناس عنه، فنهيناهم عن الشرك الذي قال الله فيه: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ﴾[3] . . .) إلى أن قال: (وأما ما ذكرتم من حقيقة الاجتهاد، فنحن مقلدون الكتاب والسنة وصالح سلف الأمة، وما عليه الاعتماد من أقوال الأئمة الأربعة: أبي حنيفة النعمان بن ثابت، ومالك بن أنس، ومحمد بن إدريس، وأحمد بن حنبل ـ رحمهم الله تعالى . .) . . . إلى أن قال رحمه الله: (وما جئنا بشيء يخالف النقل، ولا ينكره

(١) سورة يوسف، الآية ١٠٨.
(٢) سورة الجن، الآية ١٨.
(٣) سورة المائدة، الآية ٧٢.

العقل) انظر [الدرر السنية] (١/ ٦٢ ـ ٦٤).

وقال أيضاً: (وأخبرك أني ولله الحمد متبع لست بمبتدع. عقيدتي وديني الذي أدين الله به هو مذهب أهل السنة والجماعة الذي عليه أئمة المسلمين، مثل الأئمة الأربعة، وأتباعهم إلى يوم القيامة) [الدرر] (١/ ٥٤).

هذا منهجه رحمه الله. فإذا عرضت هذا الكتاب عليه وجدته لا يتناسب معه؛ لما يشتمل عليه من روايات واهية، وحكايات غريبة، وبدع مخالفة للسنة، من أمثال: تلقين الميت بعد دفنه، والقراءة على المقابر، وغير ذلك.

ومن قرأ هذا الكتاب جزم أنه ليس من مؤلفات شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ـ ولكن المغرضين أرادوا التشويش على الذين لا يعرفون منهج الشيخ وأسلوبه في التأليف، أو أرادوا أن يتخذوا حجة لهم في الطعن على الشيخ، أو لتبرير ما هم عليه من البدع، أو غير ذلك من الأغراض ـ ولكنها والحمد لله حجة داحضة، وكرة

خاسرة.

الدليل الخامس: على بطلان نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ: ما فيه من الخلل والقصور في فن التأليف، فموضوعه يخالف عنوانه. فلا يتطابق ما جاء فيه مع العنوان إلا أحاديث يسيرة في أول الصفحة الأولى وبقية الكتاب خارجة عن الموضوع.

ثم هو مجرد سرد أحاديث من غير بيان لدرجتها، ومن غير تبويب لموضوعاتها، وفيه من الركاكة وضعف التأليف ما يدل دلالة واضحة على بطلان نسبته إلى الشيخ إذا قورن بمؤلفاته المعروفة، والله أعلم.

الدليل السادس: أن هذا الكتاب يختلف محتواه عن طريقة الشيخ في تعليم الناس؛ لأنه رحمه الله كان يرى وجوب الاهتمام بشأن العقيدة وتصحيحها، ومعرفة ما يضادها أو يخل بها، وكان ما يكتبه أو يختاره من الكتب يدور حول هذا الموضوع، ويركز على ما فيه نفع الناس، ويكره الاشتغال

بالكتب التي تشوش على الناس في أمر دينهم أو يقل نفعها لهم.

قال حفيده وتلميذه الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه [فتح المجيد] صفحة (٤٢٠) في شرح قول علي رضي الله عنه: (حدثوا الناس بما يعرفون) قال: وقد كان شيخنا المصنف رحمه الله لا يحب أن يقرأ على الناس إلا ما ينفعهم في أصل دينهم وعبادتهم ومعاملاتهم الذي لا غنى لهم عن معرفته، وينهاهم عن القراءة في مثل كتب ابن الجوزي كـ [المنعش] و[المرعش] و[التبصرة]؛ لما في ذلك من الإعراض عما هو أوجب وأنفع، وفيها ما الله به أعلم مما لا ينبغي اعتقاده، والمعصوم من عصمه الله.

وكان أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان ينهى القصاص عن القصص؛ لما في قصصهم من الغرائب والتساهل في النقل ـ ويعزر على ذلك ويقول: (لا يقص إلا أمير أو مأمور)، وكل هذا محافظة على لزوم الثبات على الصراط

المستقيم علماً وعملاً، ونية وقصداً، وترك كل ما كان وسيلة إلى الخروج عنه من البدع ووسائلها. والله الموفق للصواب ولا حول ولا قوة إلا بالله. انتهى.

فإذا كانت هذه طريقة الشيخ فيما ينبغي أن يقرأ من الكتب وما ينبغي أن يترك مما يؤثر على عقائد الناس ـ فكيف يؤلف كتاباً من هذا القبيل مشحوناً بالروايات الواهية والحكايات الغريبة؟! ولا سيما في موضوع حال البرزخ التي هي من علم الغيب الذي لا يجوز الكلام فيه إلا بما ثبت عن الله ورسوله، ولا يجوز الاعتماد فيه على الأحاديث الضعيفة والمعلولة، والحكايات والمنامات مما يشتمل عليه هذا الكتاب المشبوه.

إن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب أبعد ما يكون عن موضوع هذا الكتاب، وكل من قرأ كتبه وعرف منهجه العلمي والعملي يجزم بنفي هذا الكتاب عنه وبراءته منه. وكل يعلم أنه لا يكفي في نسبة الكتاب إلى شخص ما وجوده

بخطه، لو فرضنا أن هذا الكتاب بخط الشيخ. فقد ينسخ العالم مؤلفاً لغيره وهو لا يرتضيه؛ إما للرد عليه والتحذير منه، أو لغير ذلك من الأغراض، وكان أهل العلم ينسبون الكتب إلى مؤلفيها عن طريق الرواية بالسند المتصل إليهم، أو عن طريق الاستفاضة التي تغني عن السند، مع مطابقة تلك الكتب لمنهجهم العلمي، أما أن ينسب كتاب إلى شخص لمجرد توهم: أنه بخطه ـ فليس هذا من التحقيق العلمي في شيء، ولا هو من منهج العلماء.

الدليل السابع: أن هذا الكتاب لم يرد ذكره في مؤلفات الشيخ، فكل الذين كتبوا عن الشيخ قديماً وحديثاً وذكروا مؤلفاته لم يذكروا هذا الكتاب منها، ومن أوثق هؤلاء وأقدمهم الشيخ حسين بن غنام، وهو من تلاميذ الشيخ الذين أخذوا العلم عنه وأرخ لدعوته وسيرته في كتابه المشهور [روضة الأفكار والأفهام] وذكر مؤلفات الشيخ ورسائله، ولم يذكر هذا الكتاب منها، وقد عاش بعد الشيخ

وأرخ لوفاته، ورثاه لما مات، حتى لا يقال: لعل كتابة ابن غنام متقدمة. وهذا الكتاب جاء بعدها.

وكذلك الشيخ عبدالرحمن بن قاسم لم يذكر هذا الكتاب في مؤلفات الشيخ لما ترجم له في كتاب [الدرر السنية] وذكر مؤلفاته، وقد قرأ هذا الكتاب وهذه الترجمة على أكابر علماء نجد من ذرية الشيخ وغيرهم، وهم: الشيخ محمد بن عبداللطيف، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، وكتبوا عليه تقريظات، ولو كان هذا الكتاب [أحكام تمني الموت] من مؤلفات الشيخ لاستدركوه عليه، وأمروه بذكره، فهذا دليل على أنه ليس منها.

الدليل الثامن: أن مجرد وضع اسم شخص على كتاب لا يدل على أنه من تأليفه، بل قد يوضع خطأ أو دسأ عليه ـ في حين أن الذي وضع اسم محمد بن عبدالوهاب على هذا الكتاب لم يقل: أنه من تأليفه، وإنما قال: هذا الكتاب بخطه،

والعنوان الذي جاء على ظهر المطبوعة وهو [أحكام تمني الموت] تأليف شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله إنما هو من تصرف المصححين والمشرفين على الطباعة من غير تثبيت ولا برهان، وماذكروه ليس موجوداً على ظهر المصورة التي اعتمدوا عليها.

ولا أظن أنه بعد هذا البيان يبقى أدنى شك عند من يريدون الحقيقة أن هذا الكتاب ليس من تأليف شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب.

أما الذين يريدون المغالطة ويتصيدون الشبهات فلا سبيل إلى إقناعهم؛ لأنهم لا يريدون الحق. ومن لا يريد الحق فلن تستطيع هدايته إليه.

﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾

ولا حول ولا قوة إلا بالله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

هواتف أصحاب الفضيلة أعضاء الفتوى (الخارجية والداخلية) .

م	الاسم	الرياض		مكة	الطائف
		مباشر	تحويلة	مباشر	مباشر
١	سماحة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	٤٥٨٢٧٥٧	٢٢١٠	٥٥٦٤١٥٧	٧٣٦٠٨١٧ ٧٣٢٢٦١١
٢	معالي الشيخ/ د. صالح بن فوزان الفوزان	٤٥٨٨٥٧٠	٢٨٠٠	٥٥٨١٤٢٨	٧٣٣٢٦٦٣
٣	معالي الشيخ/ د. أحمد بن علي سير المباركي	٢٧٢٦٧٩٨	٢٨٨٨	٥٥٤٣٢٥٢	٧٣٧٤٥٥٢
٤	معالي الشيخ/ د. عبدالله بن محمد المطلق	٤٥٨٥٤٤٣	٢٧٧٧	٥٥٨٢٤٥٥	٧٣٧٤٥٥١
٥	معالي الشيخ/ عبدالله بن محمد الخنين	٤٥١١٥٤١	٢٧٠٠	٥٥٧١٩٣٣	٧٣٣٤١٠٤
٦	معالي الشيخ/ محمد بن حسن آل الشيخ	٤٥٩٦٩٥٣	٢١٠٠	٥٥٦٤٠٥٩	٧٣٣٥٠٨٨
٧	معالي الشيخ/ د. عبدالكريم بن عبدالله الخضير	٤٥٩٥٩٥٦	٢٢٩٩		٧٣٧٤٥٥٣
٨	فضيلة الشيخ/ خلف بن محمد المطلق	٤٥٩٧٣٧٩	٢٩٢٩		
٩	فضيلة الشيخ/ عبدالله بن عبدالرحمن البوبجري	٤٥١٤٤٧٧	٢٧٢٧		
١٠	فضيلة الشيخ/ د. عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين	٤٥٨١٨٩١	٢٥٢٥		

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

السنترال ٤٥٩٥٥٥٥ - ٤٥٩٦٢٩٢ الرياض

السنترال ٥٥٠٧٧٧٧ مكة المكرمة

السنترال : ٧٣٢٠٩٠٠-٧٣٢٨٨٨٨ الطائف

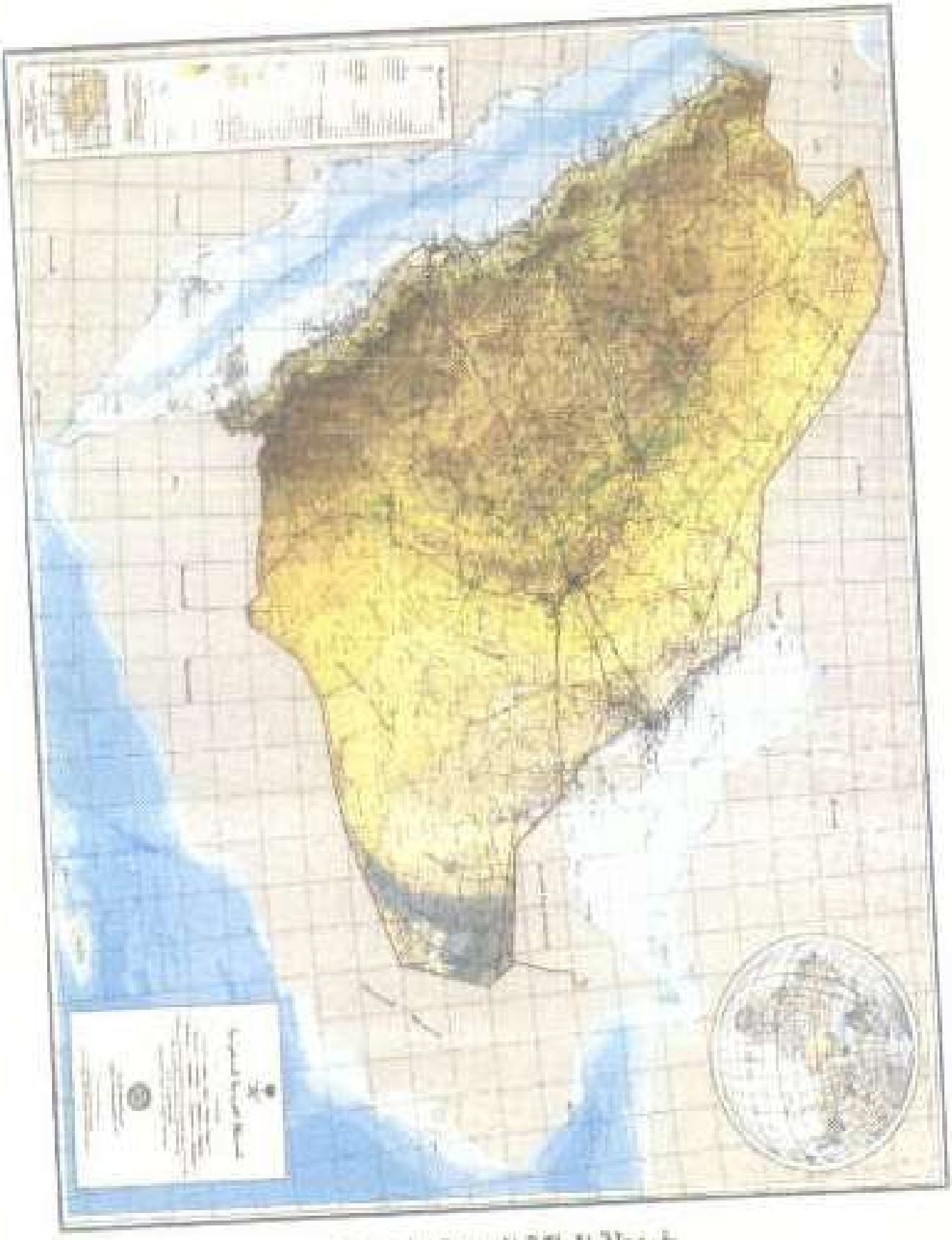

خريطة المملكة العربية السعودية
صدرت هذه الخريطة من الهيئة العامة للمساحة بالمملكة العربية السعودية
الطبعة الثالثة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
رقم الإيداع بمكتبة الملك فهد الوطنية ٣٨٣٦ / ١٤٣٠ هـ ردمك ٩٧٨ - ٩٠٣ - ٨٠١٥

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

أ . الريـــاض

السنترال : ٤٥٩٥٥٥٥ ـ الرمز البريدي: ١١١٣١

فاكس : ٤٥٩٦٢٩٢ ـ ٤٥٩٦٩٤٣

موقع الرئاسة على الإنترنت http:/ www.alifta.com

ب . مكة المكرمة

السنترال : ٥٥٠ ٧٧٧٧

فاكس : ٥٥٨٨٧٨٧

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء سنترال : ٧ ٠ ٥٥٨٨٠٠

جـ . الطائف

السنترال : ٧٣٢٠٩٠٠

فاكس : ٧٣٢٣٣٨٠- ٧٣٦٩٤١٦

مطبعة دار طيبة ، الرياض ، ت: ٤٢٨٢٨٤٠ ردمك : ١-٥٣٥-١١-٩٩٦٠-٩٧٨